وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد الثامن عشر

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

كانون الاول
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٨

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

١٤٤٦ هـ كانون الاول ٢٠٢٤ م

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية
الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس مُحَمَّد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي /Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء: **العدد الثامن عشر** من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قُبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية **www.iasj.net**

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.

١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	م.د. سبأ مُحَمَّد علي يوسف	توظيف سد الذرائع في بناء الفقه ومقتضيات ربط الشرع بواقع المكلف	١-١٤
٢.	أ.م.د. سولاف مصحب مهدي أحمد	دور الرواية في مواجهة المخدرات رواية "الزفت الأبيض" لماريا دعدوش أنموذجًا	١٥-٥٢
٣.	أ.م.د. بيسان خالد علي مصطفى	تجليات الريف في رواية تغريبة القافر لزهران القاسمي / دراسة سردية	٥٣-٧٣
٤.	م.د. أحمد إبراهيم حسن علي	حكم تملك لقطة الحرم المكي / دراسة فقهية مقارنة	٧٤-٩٢
٥.	م.د. وابله مهدي مُحَمَّد أحمد العجيلي	دور جامعة الدول العربية في أوضاع المغرب حتى عام ١٩٥٦	٩٣-١١٢
٦.	الدكتور اياد علي سالم المساري	شبهات عقدية حول السنة النبوية والرد عليها لشيخ الإسلام مصطفى صبري	١١٣-١٢٧
٧.	م.د. إيناس عباس صالح	إشكالية الأب في الرّواية العربية المعاصرة / الخندق الغميق، أنت منذ اليوم، تجليات	١٢٨-١٤٧
٨.	م. د. سعدون ظاهر شويش العيساوي	العلاقات الدلالية في تفسير فصيح البيان لفصيح الدين الحيدري (ت١٣٠٠هـ)	١٤٨-١٧٥
٩.	م. د. صهيب مُحَمَّد فهد الكبيسي	رسالة في حق الوشم للإمام عالم مُحَمَّد بن حمزة كوزلحصاري الآيديني المعروف بحاجي بأمير زاده المتوفى بعد سنة (١١٢١هـ) دراسة وتحقيق	١٧٦-١٩٠
١٠.	م.م. خالد جمال اسماعيل م.د. خضير عباس ضاري	دور البث الفضائي في تَعزِيز ثَقافَة المواطنة لَدى طَلبَة الجامعات العراقيةَ (دِراسة مَسحِية)	١٩١-٢١٤
١١.	م.م. فراس فاضل عجم الدراجي	ألفاظ الحسرة في القرآن الكريم وأثرها في حياة البشرية	٢١٥-٢٣٧
١٢.	الباحث: أحمد إبراهيم حسين مُحَمَّد أ.م.د. عامر ياسين عيدان	حاجي حفظ الدين فيما نقله ابن عبد البر من اجماعات في كتابه "التمهيد"	٢٣٨- ٢٥٨
١٣.	الباحث: عدي ذياب ضاري المعيني	أثر نقص الأهلية على الإجراءات الجنائية	٢٥٩-٢٨٢
١٤.	عدنان خضير عباس أ.م. د ايسر ياسين فهد	أثر وسائل الدفع الالكتروني على عرض النقود في العراق للمدة (٢٠١٧-٢٠٢٢)	٢٨٣-٢٩٧

١٥.	م.د. علي عيسى جاسم	دور القيادة الاستراتيجية في تنشيط قدرات المرشد السياحي بحث وصفي تحليلي لآراء عينه من المدراء والموظفين للشركات السياحية في العاصمة العراقية بغداد	٣٢٠-٢٩٨
١٦.	م.د. حسن عودة غضاب	أثر تقانة المعلومات وانعكاسها في ادارة الازمات الفندقية / بحث وصفي تحليلي لآراء عينة من الموظفين في فنادق الدرجة الممتازة في العاصمة العراقية ـــ بغداد	٣٤١-٣٢١
١٧.	الباحثة: رحاب زهير لازم	الأسس الّتي استند إليها القائلون بثنائيّة الجذر	٣٧٠-٣٤٢
١٨.	مُحَمَّد رضا علي ألبوسراية	آثار القوة القاهرة على المسؤولية المدنية	٣٩٧-٣٧١
١٩.	أ.م.د. أحمد مُحَمَّد محمود المشهداني	مرويات الصحابي صفوان بن عسال المرادي / جمعاً ودراسة	٤٢٨-٣٩٨
٢٠.	م.م. إيمان جاسم مُحَمَّد علي	التَّأْويلُ النَّحْوي بينَ القُدَماء والمُحْدَثين	٤٤١-٤٢٩
٢١.	م.د. إسراء حسن خلف	مدلول الجُناح في المنظور القرآني	٤٦٤-٤٤٢
٢٢.	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود	المصلحة وأثرها في الاستثمار بالمصارف الإسلامية	٤٨٥-٤٦٥
٢٣.	م.د. ايناس نوري طه	ذو السيفين أبو الهيثم مالك بن التيهان	٥٠٣-٤٨٦
٢٤.	م.م. ابتهال عادل عبد الله	ميول السَّياب للمرأة / دراسة على وفق المنهج الاجتماعي	٥١٨-٥٠٤
٢٥.	أ.م.د. أحمد خالد محمود عبد	موافقات ابن عادل للفرّاء من خلال كتابه اللُّباب	٥٣٥-٥١٩
٢٦.	أ.م.د. علي جميل طارش عبد السعيد	العادة في أصول الفقه	٥٥١-٥٣٦
٢٧.	الباحثة: هزار حسن حلو أ.م.د. هناء مُحَمَّد حسين	الديون المتعثرة ومعالجتها عند الشيخ مُحَمَّد إسحاق الفياض (دام ظله)	٥٦٨-٥٥٢
٢٨.	م.د. مصطفى سامي نافع	الربا وآثاره في المجتمع	٥٩٥-٥٦٩
٢٩.	م.د. مروة عمر مرسي	دراسة المخاوف الاجتماعية لدى طلاب وطالبات قسم التربية الرياضية /كلية السلام الجامعة	٦٠٦-٥٩٦
٣٠.	الباحث: نمير عباس عبد الأمير أ.م.د رغد حسن علي السراج	طرق الكشف عن المقاصد وضوابط اعمالها	٦١٦-٦٠٧

تجليات الريف في رواية تغريبة القافر لزهران القاسمي / دراسة سردية

Manifestation of the countryside in Zahran AL- Qasim's novel

Taghribat Al–Qafir (The alienation of the wanderer) a Narrative Study

أ.م.د. بيسان خالد علي مصطفى

كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

prepared By

Assistant Professor Dr. Besan Khalid Ali Mustafa

The Iraqi University – College of Education for Women

الملخص

تناولت الرواية اهم قضية في الريف وهي البحث عن سر الحياة (الماء) عن طريق بطل الرواية صاحب الشخصية الغرائبية (سالم) الذي يطلق عليه اسم القافر يتناول البحث كيف يتجلى الريف في الرواية عن طريق

- الشخصية: الريفية الذي يولد بطريقة غرائبية ويبحث عن الماء بطريقة اغرب
- الحدث: وما يحمل من مفاجئات تقود عُقد الرواية من التأزم إلى الانحلال في مكان الحدث والارياف المجأورة
- المكان والزمن: وكيف يفرض سلطته علي الشخصية ليخلق زمنا نفسيا يتوتر مع توتر الحدث وحركة الشخصية التي تبحث عن مصادر المياه طلبا للحياة والزراعة.

الكلمات المفتاحية: القافر، الافلاج، القوى الغيبية، التغريبة.

abstract

The novel dealt with the most important issue in the countryside: the quest for the elixir of life (water) by the novel's hero, who has an eccentric personality (Salem) and is called (Al-Qafir) *the wanderer*. The study deals with how the countryside is manifested in the novel through:

•Personality: That rustic who was born strangely and quests for water in a strange way

•The event and the surprises therein that lead the novel's knots from tension to dissolution in the location of the event and the surrounding countryside

•Space and time: How do they impose their authority on the character to create a psychological time that tenses with the tension of the event and the movement of the character who searches for water sources in pursuit of life and agriculture?

•Finally a conclusion of the most important results of the study, followed by a list of the sources that enriched the study and the researcher

Keywords: Al-Qafir, Al-Aflaj, unseen powers, alienation.

المقدمة

اخذ الريف مساحة مهمة لا باس بها في الرواية العربية مثل (رواية زينب لمحمد حسين هيكل) ورواية (يوميات نائب في الارياف لتوفيق لحكيم)، والسير الذاتية مثل (الأيام لطه حسين) (وغربة الراعي لإحسان عباس) خاصة من الكتاب الذين ينحدرون من أصول ريفية أو عاشوا قسطا من حياتهم فيه.

ومن المؤلفات الحديثة جدا التي تتنأول الريف في قسأوته وجماله رواية(تغريبة القافر) للكاتب العماني زهران القاسمي، الصادرة عن دار رشم للنشر والتوزيع في تونس ٢٠٢٢، والحائزة على الجائزة العالمية للرواية العربية في دورتها ال (١٦) في امارة ابو ظبي عام ٢٠٢٣. تدور أحداث الرواية في إحدى القرى العُمانية وتحكي قصة أحد مقتفي أثر الماء، تستعين به القرى الاخرى في بحثها عن منابعها. تكون حياة القافر حياة غرائبية منذ ولادته حتى وفاته، فأمّه ماتت غرقًا في البئر ووالده طُمر تحت قناة أحد الأفلاج، أما القافر فتنتهي حياته سجينًا فيها لأيام ثم يموت.

وكتب موقع (الجائزة العالمية للرواية العربية) على موقعه بعد نيل الجائزة: تعمل الرواية من منطقة جديدة في السرد، هي ذاكرة الأفلاج، وهي نظام فلاحي لريّ البساتين، مرتبط بالحياة القروية في عُمان ارتباطًا وثيقًا دارت حولها الحكايات والأساطير.

وقد تم اختيارها موضوعا للبحث كونها رواية جديدة عرضت صراع ثلاثية الموت والماء والحياة بطريقة غريبة تعكس واقع الحياة في الريف العماني القديم، برز الريف فيها بشكل خالف صورة الارياف التي قرأنا عنها في روايات سابقة، بالإضافة لما حملته من غرابة في الطرح ودمج الحقيقة مع الخيال.

وقسمت الدراسة إلى مبحثين:

المبحث الأول: وعنوانه التغريبة الجماعية وشملت (الحدث والشخصية)

المبحث الثاني: وعنوانه (الفضاء السردي للريف)

بعدها خاتمة بنتائج البحث، وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعانت البحث والباحث

المبحث الأول

التغريبة الجماعية – الحدث والشخصية

ثريا النص

عنوان الرواية ملفت للانتباه وقبل البدء في قراءة المتن، تثير شفرته ومكونه الفضائي تساؤلات كثيرة عن فحوى الرواية فجملة(تغريبة القافر) كأنها مهنية فردية وتبدو ثقيلة، صادمة، تحتاج إلى مستوي لا باس به من التأمل، لغرابة التركيب، والمخاتلة؛ لأنها ترمي بنوع من القهر المكاني تنطوي علي زمن نفسي غير معلن.

فكلمة (تغريبة) تحمل معها مكون حدثي لسيميائية غربة اجبارية وليست اختيارية يتم الاحالة فيها إلى شخصية أو عدة شخصيات يقدم فيها حدث يقع في امكنة [١].

أما (القافر) فهي معنى مباشر بوجود حالة من القفر، والعطش، والفقر. وباتحاد الجملة يتشكل الرمز الاستعاري المكثف لدلالة النص من خلال عنوان لا يتم فك شفرته الا بقراءة عمودية موازية يقطع فيها القارئ مسافة طويلة ليكتشف بان القافر هو بطل الرواية الباحث عن الماء، (التغريبة) تأخذ تقريبا نفس المسافة لمعرفة لم كانت تغريبة اجبارية وليست اختيارية .

لذا يمكن القول بأن العنوان مغلق علي توالي سرد الاحداث باسترجاعات زمنية متكررة وليس بالتنأول السريع ولا يمكن فهمه الا بعد قراءة طويلة للرواية.

الـرأوي

عرضت الرواية بتقنية الرأوي العليم أي الرأوي من خارج النص[٢]، ولم يوقفه عن سردها إلا الحوار الذي كان يجري بين الشخصيات؛ ويبدو ان هيمنة هذا الرأوي علي الاجواء الريفية؛ لأنه يمتلك مُطلق الإدراك، والإحاطة بما يظهر في سلوك شخصيات ما خفي منها وما علن لذا سيكون قادرًا على تفسير منطلقاتها النفسية وسلوكياتها ألاجتماعية ودوافع تصرفاتها، التي تعكس التكوين البشري الريفي. ثم يترك الامر للمتلقي؛ ليتم تجميع الصورة بالنتقيط؛ فيأخذ الرأوي العليم، وظيفة تنسيقية تجمع في طياتها مجموعة من المضامين الدلالية و الإيحائية الخادمة لفعل السرد المنشود من مستعمله، "فهي التي تصنع اللغة، وهي التي تصور مختلف مناظر الحدث السردي،

---

(١) ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، سلسلة عالم المعرفة ٩٩٢، الكويت، ١٩٩٢، ص٢٣٦ .

(٢) ينظر: معجم السرديات: مجموعة مؤلفين، دار محمد علي للطباعة والنشر، تونس، ط١، ٢٠١٠، مادة راوي

وهي التي تنجز الحدث، وتقوم بدور الصراع، و تنشيطه كما تعمر المكان والزمان بأفعالها و مشاعرها وأهدافها " [١].

كما أنها تمثل الأداة السردية التي تقوم بالتفسير والتعبير عن مختلف الأفكار والرؤى التي ينادي بها المؤلف والنص المخصوص بالدراسة؛ لذا نرى دلالات ايحائيّة حول الشخصيات يترك ربطها للمتلقي بآفاق رحبة. فيرى المتلقي هذه الشخصية مجسدة عبر الأوصاف التي يقدمها السارد العليم الواعي صاحب الرؤيا الذي يمسك بالخيوط جميعها، ولم ينس مفردة تتعلق بافلاج الريف أو طبيعته، بالإضافة إلى جانب آخر من الحذر الذي كان مسيطرا على الكاتب، آلا وهو اللغة العامية التي ظهرت في مواقع محددة لان المنطق السردي كان يستدعيها كأحد مميزات دور الشخصية، لتظهر وظيفة مقنعة لها، فتكتمل عناصر هويتها.

تجليات الريف من خلال الشخصيات والزمن

تظهر مع الاحداث شخصيات كثيرة جدا تدور كلها حول (سالم القافر)، وتكاد كلها شخصيات مساندة أو ثانوية أو مارة في حياته، تعكس جانبا من حاجياتهم أو طبائعهم في حياة الريف أو تكوينه البيئي أو الاجتماعي وسيتم المرور علي اهمها لمعرفة بلورة تجليات الريف التي تظهر من خلال احداث تطوي تحتها رموز تكاد تكون بعيدة تارة وقريبة تارة اخرى تم تقعيد الاحداث عليها، لبيان ان كل شيء حي مبعثه الماء، وبقاء الانسان والحيوان والنبات مرهون به ايضًا.

شخصيات حول ــ القافر سالم ــ

عند قراءة الرواية يتبين ان الشخصية الرئيسية[٢] التي تدور حولها كل الاحداث لتكون المحور الاساس للحياة في الريف هو – سالم القافر –، ويتم التمهيد له كخط سردي متتابع يتم ايقافه مع ظهور كل شخصية مساندة، يتم العودة لماضيها بالاسترجاع الخارجي" لاستعادة الأحداث التي تعود إلى ما قبل بداية الحكي"[٣] يأخذ وظيفة التوضيح، أو تبرير ظهور من يشاركه الحدث، ليتربع كبطل ينمو بامتياز؛ علي الرغم من ان نموه منذ ولادته حتى موته، من غير ارادته؛ بل تتحكم فيه قوى غيبية تجره ليكون المخلص؛ بسبب الصفة والمائزة التي حملها في امتلاكه القدرة الربانية على معرفة منابع الماء تحت الارض لإنقاذ الريف من الموت عطشًا، وكل من ظهر حوله من مساعدين لإبراز صورة القافر المنقذ، عكس معها صور متعددة للريف

---

(١) الرواية العربية الجديدة (الفضاء، الزمن الشخصية): شعبان عبد الحكيم محمد، دار الجدير للنشر والتوزيع– لبنان ، ط١، ٢٠١٩، ص ٢٢٣.

(٢) الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، محمد علي سلامة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، (د ط)،٢٠٠٧ : ٢٥.

(٣) البنية السردية في الرواية : عبد المنعم زكريا القاضي، تقديم: احمد ابراهيم الهواري، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط١، ٢٠٠٩، ص ١١.

في (شكل النساء اللواتي ربينه، المجتمع الانثروبولوجي للريف، رجال القرية، الحاجات، العادات، السلوك...). وسيتم المرور علي القافر من الولادة الغرائبية التي حدثت في البيئة الريفية حتى موته. من خلال من احاطوه من شخصيات مجاورة له.

فظهرت نساء ريفيات أخذت صورا متعددة ابرزها المباركة أو ما يمكن القول انها تقترب من المقدسة (في شخصيتي الام مريم، والمرضعة آسيا) وكانت (صورة المرأة الوفية والمخلصة عند مربية القافر كاذية، وزوجته نصرا بنت رمضان) منها ما كان يكسر التوقع ومنها ما هو متوقع وعلى الرغم ان نساء القرية ظهرت كشخصيات مساندة أو ثانوية؛ الا انهم في كل مرحلة كانوا مفصلا اساسيا تجري ما بعده الاحداث باختلاف حالهم ؛ واشتركوا بخط سلوكي اجتماعي قهري بانت فيه تغريبتين بسبب التكوين الاجتماعي الريفي الضاغط رسمت الأولى: تغريبة جماعية (لكل من كان يحيط بالقافر في طفولته) والأخرى: فردية تخص تغريبة القافر نفسه عندما أصبح شابًا.

(أُم القافر – مريم بنت حمد –)

تستهل الأحداث مع الام التي بدت شخصية محيرة تثير تساؤلات كثيرة، بعد أن يتم العثور عليها غريقة في البئر وكانت حاملًا في اشهرها الاخيرة " أُخرجت الجثة وأسجيت قرب حافة البئر – كانت مريم بنت حمد ود غانم – تشكلت حلقة من النساء حولها بعضهن يبكين وبعضهن ينحن"[١]، ولكن اثناء التكفين صرخت خالتها "في بطنها حياة.. في بطنها حياة"[٢] فسحبت كاذية بنت غانم سكينًا ورفعت ثوب الغريقة وشقت بطنها لتُخرج الطفل من الرحم"[٣]. مع هذا الحدث الغريب، ومن خلال تقنية الاسترجاع التي كانت توقف مسار السرد التتابعي يظهر تدريجيا تحول الصورة الغرائبية لمريم إلى صور عجائبية تظهر فيه انها الحامل بالمنقذ الذي سينتشل الريف من الجفاف باستدعاءات للموت بطرق، تُسلم فيها راية الانقاذ من الام إلى الابن، وما بينهما الاب؛ ليكون الموت داخل الرواية ضرورة لامتداد الحياة؛ فيتجلى صوت المجتمع الانثروبولوجي الريفي منذ استخراج مريم من البئر وولادة القافر من جسدها الغريق، يقع ضمن ثلاثية (الحياة، الماء، الموت). أو (الموت / الماء / الحياة) تقابلها ازمنة(الماضي للرخاء / الحاضر مع جفاف الماء / المستقبل الصراع من اجل البقاء) لذا اخذت الام رمزية للتحول الذي

(١) تغريبة القافر: ص ٣
(٢) نفسه : ص ٥
(٣) نفسه: ص ٥

سيحدث في عالم الريف بدأ عندما صاحت المرأة التي اخرجت الطفل من بطن مريم "يخرج الحي من الميت"(١).

أخذت الأحداث من خلال الاسترجاع الخارجي كيف أن الريف وكأنه قوة غيبية، تحكم بحركة وجسد مريم وبلا وعي منها؛ لتقرع اجراس الخطر، ومن خلالها وبالتدريج يتم جرها من المجتمع الريفي المكتض بالبشر الضيق إلى امكنة تكون فيها وحيدة، حائرة؛ خالف عرف ظهور الفلاحات المعتاد في وقوفهن في الزراعة، والحرث، والعلاقات الاجتماعية، لذا علي طوال مدة ظهورها كانت تُسحب سحبًا إلى عزلة لتعالج نفسها من تأخر الحمل، والابتعاد عن ثرثرة نساء القرية واقتراحاتهن في تعجيل الحمل، وفتأويهن في الاسباب "بدأت النساء يعزون ذلك إلى سكنها قرب القبور، واقترحوا تقديم النذور فلم تطبق سوى مقترح تبخيير مكانها (٢).

أما الانعزال الثاني هو عندما حملت بدأت تعاني من صداع غريب تسمع داخل رأسها طرقات هائلة... بدأ يزداد الصداع وهي تمشي في جوانب البيت مثقلة.... جربت الكثير من الادوية... حضر المعالج وكوى راسها بالنار... شفيت من الحروق لكنها لم تشف من الصداع"(٣)، هذه المشاهد التي تأخذ متنا تفصيليا عن مرض مريم تعزلها من عالم القرية إلى عالم خاص بها ترى فيه الكوابيس والحشرات والديدان والصخور في مشاهد مرعبة ثم اكتشفت ما كانت تجر اليه من دون وعي منها بان الصداع يزول عندما تضع رأسها في الماء. في اشارة واضحة ان مريم يجب ان تكمل شهور الحمل بالقافر كي يولد وتموت هي، حتى تلتقي يوما بعابر طريق؛ فيعطيها دواء لحالتها " استنشقت الدواء فشعرت باسترخاء"(٤) وبقيت تتناوله حتي شهرها الاخير لتموت غريقة في البئر وتلبي نداء الموت. وتم دفنها في مشهد احتفالي مائي ريفي بامتياز؛ اهل الريف يبكون، والمطر كان يحتفل باستقبالها" ما أن مشت الجنازة حتى بدأت السماء تصب علي الرؤوس المطر.. واستمر يسيل بغزارة علي الارض.. كأن السماء قد اندلقت بحرًا.. وضعت الجثة في القبر ووصل الماء إلى النصف...وبعد دفنها اخذت شدة المطر تخف رويدا رويدا"(٥)

بعد اكتمال كل الاحداث يتلمس المتلقي الرمزية، القدسية التي بدت عليها مريم أم القافر ولا شعوريا يتم ربطها بالسيدة مريم العذراء في تناص يتأرجح في درجتين، المستوى الأول

---

(١) تغريبة القافر : ص ٥
(٢) نفسه : ص ١٨
(٣) نفسه : ص ١٨ – ٢٠
(٤) نفسه : ص ١٨ – ٢٠
(٥) نفسه : من ص ٢٨ – ٣١ .

الاجتراري في الاسم (مريم)، والمستوى الثالث الحواري الذي خلق تعاملا حركيا تحويليا لا ينفي الأصل، بل أسهم في جوهر قابل للتجديد تمت اعادة صياغته وفق متطلبات فكرية واحتياج الريف لإعادة التوظيف(١).

مُرضعة القافر – آسيا بنت محمد –

تقوم آسيا بأخذ القافر لرضاعته، ومن اسمها أيضا رمزية وتبرك يتجه مباشرة إلى زوجة فرعون التي ورد على لسانها في القران الكريم بعدما انتشل فرعون موسى رضيعا من الصندوق ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي ﴾(٢)، اما الواقع الحقيقي العاطفي الذي برر وجود الحليب في ثدييها؛ انها عوضت موت بناتها الخمس اللواتي متن واخرها قبل يومين من موت مريم وكانت تدعوا الله أن تجد رضيعا يشرب حليبها فجاءها القافر(٣)، ومن خلال تقنية الاسترجاع الخارجي يظهر أثر البيئة الريفية الضاغطة علي حال اسيا وموت من تلدهم" فالناس اكلوا كل ما لديها، حتى زوجها أصابته السنتهم بالسوء فرحل، لقد اكلوا حياته واطفاله وجعلوا منه مغيبا يهيم في الارض، لا تعلم اين استقر ولا اي ارض سكن "(٤)، فيبرز الضغط الاجتماعي للقرية التي تحارب بسلاح الالسن احوال الناس في القرية فيقع علي اسيا المرضعة ما وقع علي الام مريم – ام القافر – ، بتناولها كمادة دسمة للحديث والإشاعات ومجالس والثرثرة؛ فادى إلى انعزالها "انعزلت آسيا بنت محمد علي ذاتها بعد الفقد المتكرر واصبحت تشك في كل ابتسامة وكلمة تسمعها ممن يحيطون بها (٥) فجاء القافر منقذا لها وانشغالها برضاعته، وبدأ دور اسيا يتلاشى مع مرور الاحداث وظهرت هذه السيدة الريفية لتنقذه من الجوع؛ لذا تبدو الاحداث بهذا الترتيب القدري وكأنها مقحمة على النص، ابتعدت نوعا ما عن الواقعية، وهذا كله بدا كترتيبات هادئة تثلج الصدور امام رضيع يبكي . وليتهيأ المتلقي انه باستقبال المولود المعجزة. الذي رطب وأنار الانعزال في حياة اسيا وعوضها عن امومتها التي يسلبها الموت بذريتها.

---

(١) ينظر: معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٠ ؛ مصطلحات النقد العربي السيماوي : الإشكالية والأصول والامتداد: مولاي علي بوخاتم، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥ ، ص ١٩٦.

(٢) سورة القصص، الآية ٩

(٣) ينظر: تغريبة القافر : ص ٢٨.

(٤) نفسه: ص ٥١.

(٥) ينظر: نفسه، ص ٥٢.

كاذية بنت غانم – الأم المربية للقافر –

أخذت كاذية صديقة مريم أم القافر الطفل إلى بيتها وبعد ان ارضعته اسيا نام، ليرسل الطفل وهو في بيتها بإشارات من المطر بانه المنقذ القادم؛ بان سقطت قطرات من حبات المطر في اذنه اليسرى وبدأت كاذية تلوم نفسها علي تلك الغفوة التي بدت كسنوات [١]، واصبحت كاذية هي المربية التي تولت العناية به حتي يكبر عكست الشهامة والوفاء المعتاد عند نساء الريف؛ ولم تتخل عنه علي الرغم من المصاعب التي كانت تواجهها في تربيته وسلوكه الغريب. واصبحت امًا له وهي أول من عرفت بان القافر فيه شيء غريب عندما كان يجلس علي الارض ويقول " ماء ماء فتهرع اليه لتلتقطه وتحمله في حضنها...فتظن انه عطشان فتعطيه الماء يهز راسه بالرفض ويصيح ماء ماء"[٢].

عندما يكبر ويمشي ويفهم يتنشط السلوك الفضولي القهري من أهالي القرية تجاهه في تعاملهم مع حادثة أمه الغريقة التي لم تفارق السنتهم، "ورأت كيف تنظر النساء اليه يتمتمن خلسة بالتعاويذ ويبسملن ويحوقلن ويلعنون الشيطان كلما حضر معها... كانت تخاف من هؤلاء الناس علي طفلها الصغير، وهو لا يدرك ان يكون مختلفا في بلاد كهذه البلاد " [٣]، مع نمو سالم القافر يزداد الضغط على كاذية والقافر وأبوه فتظهر معالم الريف الانثروبولوجية اكثر وأوسع كعامل ضاغط لا يرحم من الثرثرة والاشاعات والانتقال السريع للاخبار، على غرار الأرياف التي تتناول الأخبار بحكم العادة فأخذت بالتوسع والنمو وشكلت سلطانا قهريا، ضاغطا عليهم [٤]،

"انتشر الخبر، كما الحريق من شرارة في كومة ليف، ثم تأخذ نسمة هواء خفيفة الشرار إلى الاشجار والمزروعات الاخرى...ولد عبدالله بن سالم يسمع شيئًا في باطن الارض قالوا : يكلم اهل الجن، اتهموه بالسحر واتهموا كاذية بانها تعلم وابتعد الناس عنهم لانهم يتصلون بالعالم السفلي.. [٥]

---

(١) ينظر: تغريبة القافر : ص ٣١ .

(٢) ينظر: نفسه : ص ٦٥ .

(٣) ينظر: نفسه : ص ٦٧ .

(٤) ينظر: العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة : فايزة اسعد |، اطروحة دكتوراه، جامعة وهران، ٢٠١١، ص ٩٣.

(٥) ينظر: تغريبة القافر : ص ٧٣ .

أبو القافر – عبد الله بن جميل –

يمكن القول أن شخصية الأب من أكثر الشخصيات التي تعرضت بعد القافر للضغط الاجتماعي من أهالي القرية وبقي حبيسا غير قادر علي مواجهة تيار الثرثرة الذي بدا يضربه من اتجاهين حادثة موت زوجته (غرق مريم في البئر)، وابنه الغريب القافر (الذي يسمع صوت الماء تحت الارض) فظهر الأب الذي تجمعه صلات متشابكة ومعقدة غريبا، عليلا "عبد الله بن جميل أكلوه بألسنتهم، وجعلوا من حكاية زوجته الغريقة وجبة دسمة يقتاتون عليها لسنوات إلى ان ساءت حاله واسود وجهه وبقي يمشي في البلاد جلدًا على عظم، ولم يتركوه إلا حين وجدوا وجبة اكثر دسامة وثراء منه"[(١)]، هنا يتبين ان السمة الابرز في الريف هي سلطة ثرثرة المجتمع الاكثر توهجا فيه، والتي كسرت وعزلت كل من كانوا حول القافر فرضت عليهم تغريبة جماعية انطوى الجميع علي نفسه تجنبا لوجع الالسنة التي كانت تضربهم كالسياط علي الرغم من زحف الجفاف عليهم، وفراغ الافلاج من الماء التي لم تعد تضخه وكلما زاد الجفاف عليهم ازدادوا وطأة علي القافر ومن حوله، ليرتبط اكثر بالريف في وأشجاره ومياهه وجفافه وابنه القافر الذي بقي ملاصقا له خوفا عليه من اذي الاخرين له، ليتحول إلى رمزا مضطهدا لدكتاتورية الالسنة البشرية الفطرية، ويذوب مع الارض وملحها الذي اكل البساتين واصبحت القرية كتلة من الحطب. هربا من واقع مرير، غير قادر على الصمود أمام اثار الكلمات السلبية التي يتلقاها؛ فيتحول إلى شخصية عاجزة عجزا عميقا يتجاوز مجرد الشعور بالبؤس والحزن. بسبب احساسه بالرفض الاجتماعي والإهمال من اهالي القرية. فيعيش وهو يراقب تصرفات ابنه الغريبة ويحميه ويجلس معه بعيدا وحيدًا.

مما تبين في اعلاه ان القافر وكل من حوله، تم جرهم إلى عزلة اجتماعية بدأت مع امه مريم، ثم مرضعته اسيا وابوه عبدالله، ومربيته كاذية، بسبب الطفل سالم القافر الذي بقي يعيش في داخل عزلتين:

الأولى: عزلة من يحموه من المجتمع بسبب توجيه الأذى والشتائم والطرد له من الناس. واتهامه بالجنون، وشتمه وامه ومناداته ولد الغريقة. مما ادى إلى حدوث تغريبة جماعية قهرية اجبارية حفاظا عليه.

الثانية: عزلته عمن حوله ليتجنب شر الناس تولد عنها تغريبين فردية داخل تغريبة جماعية.

ومن خلال ما حصل فان صور الشخصيات تولد عنها صورة بنائية اجتماعية انعكاسية للمجتمع الريفي، حاملة خصائصه التكوينية (الايمان بالخرافات، الحسد، الثرثرة،

(١) تغريبة القافر : ص ٥٢ .

الفضول...) أحدثت خلخلة عميقة في البناء التكويني الحقيقي للإنسان الريفي من خلال حدث غرائبي – مرض مريم وموتها – وصل إلى مس خط العجائبية ليعكس صورة صراع فطري مع الظلم الاجتماعي البدائي المتمثل في بيئة ريفية، اختفت منها جوانب الريف الجمالية، والعلاقة مع الارض، والحصاد، والتراب، والصراع الطبقي كموضوعات شهيرة في الرواية الريفية، ليبرز مجتمع ريفي في صورة قاهرة يصب كل جهده علي طفل غريب امه ماتت في حدث اغرب

ختاما يمكن القول ان القارئُ سيجد نفسَه وسط علاقة جدلية بين الواقعي والمتخيل الريفي؛ لأنه وفي افق الانتظار سيتوقع ان يقرا من كتب عن الريف وما يحصل فيه إلا أن المفاجآت التي صدمت القاري ستأخذه إلى عالم صادم يكسر التوقع، كما ان الواقعي في حياة السارد تداخل مع المتخيل في عالم الميتا سرد، لأن السارد يبحث عن الوحدة والانسجام الذاتي في عالم حقيقي. لكنه يعيش صراعا وجوديا ومعاناة داخلية؛ ناتجة عن نظرته للعالم ساهم في إغناء وإثراء المتخيل السردي من خلال مجتمع ريفي قديم.

المبحث الثاني: الفضاء السردي للريف

سلطة المكان وتغريبة القافر الفردية

شكل المكان ومنذ الوهلة الأولى لأحداث الرواية العنصر الأبرز فيها، ومع أن الشخصيات الريفية التي ظهرت انشغلت بعزلتها وهمومها؛ مما أدى إلى ابتعاد بعض من الملامح الريفية عنها، برز الريف وشكله وتكوينه البيئي وبقوة بسبب المكان الذي فرض سلطته علي الحدث والشخصيات، وكان متحكما بهم حتى النهاية، وحول الزمن إلى نفسي بامتياز، تأرجح، وتكسر مع كثرة الاسترجاعات التي كانت تعود الي ماضيها وتعود لحاضرها ، واخذ المساحة الابرز في الوصف الذي امتزج مع السرد؛ لأنه كان العقدة الاساسية داخل فضاء الريف فتم الوقوف طويلا علي أوصاف الافلاج، وكيفية حفرها ومنابع المياه ومعاناة الرجال في كسر الصخور بطريقة اخذت مساحة عند بعض المحطات ابتعدت فيها الرواية عن الحدث الاصلي وانشغل كاتبها في اسهاب طويل جدا في وصف كيفية استخراج الماء من باطن الارض وكأن الرواية خصصت لتحقيق هدف كيف كان أهالي ريف عمان يعانون حتى يحصلوا على المياه عند الجفاف بخبراتهم الفطرية، واستثمار طاقات ابدانهم القوية ؛ لذا يمكن القول أنه "ليس بناء مرئيًا، ولا حيزًا محدد المساحة، ولا تركيبًا من غرف وأسيجة ونوافذ، بل هو كيان من الفعل المغير، والمحتوي على تاريخ ما"[(١)]، هو تاريخ افلاج الريف العماني. فتتصارع العناصر السردية في الرواية من أجل أن تثبت الاحقية في تشكيل الصورة فكانت البنية الزمكانية تأخذ الأولوية بالمؤشر المباشر عند الخوض في مكان الحدث؛ كشفت عن بعض جوانب الشخصيات خاصة عند اقتراب سالم القافر من منابع المياه فبحثه عنه كان يضيق عليه الخناق بانحصاره في زمن نفسي يعاني منه بسبب سخرية من حوله" أنصت سالم بن عبدالله إلى الماء وهو يناديه من بين جدران الصخر والحصى... كأنه يدعوه متوسلا تحريره من سجن الارض وامسك بمطرقته وبدأ يحفر باتجاه مغاير...اسمعوه الكثير من السخرية والاستهزاء وابتعدوا عنه منشغلين بحفر قناة الفلج ومن باب الترويح عن النفس يجتمعون حوله ويتندرون به " [(٢)] لذا طوال مدة الحفر كان ارتباط القافر بنداء المياه من خلال الادراك الحسي – المكان – ؛ يتعرض للقهر من خلال الارتباط النفسي – الزمن – [(٣)]. بعدها وجد سالم منبع المياه؛ فيسيطر الفضاء الزمكاني بشكل جلي كعتبة موازية تماما للبناء العام للحدث؛ فتعلن عن اقتراب انهاء محنة العطش واقتراب

---

(١) إشكالية المكان في النص الأدبي دراسة نقدية ، ياسين النصير، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد ، ط١٩٨٦،١، ص ٨ .

(٢) تغريبة القافر، ص ١١٧ .

(٣) ينظر : بناء الرواية : سيزا قاسم، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٥، ص ١٠٢

محنة اخرى وهي الموت بهيمنة مكان داخل الريف قهري واحد بدأ يتحكم في كل شيء من خلال ما يسمى بالوصف المسرود أي " لا يأتي وصف المكان في مقاطع مستقلة بل يرد ملتحما مع الوحدات السردية مكونا الصورة الزمكانية التي تقترب في سماتها الفنية من الصورة السينمائية" [١]، التي تأرجح فيها الزمن من خلال الاسترجاع والاستشراف المستمرين بسبب تحكم المكان وسلطته، وغضبه، والخروج من سيطرة الانسان عليه، فيكون منتجًا لمشاعر خاصة تغلب علي الشخصية، وكأنها تعزله عن الزمن الاعتيادي الكوني وتضغطه في زمن نفسي[٢] تهيج معها الذكريات، ويستدعى من اجله الرجاء.

الافلاج – مكان الأزمة في الريف:

وهي الأزمة الرئيسية في الريف لان ظهور الماء مرتبط بحفرها باتجاه وطريقة صحيحة من قرية سالم والقرى المجاورة، وفيه تتجلى وتتكثف الصورة الواضحة والمباشرة للبيئة الريفية وطبيعة الارض تأخذ متونا طويلة جدا في وصف تفسيري تفصيلي أو ما يسمى بالاستقصائي[٣] يفصل فيها كل تفاصيل الفلج تحت الارض وكيف يتعامل من يحفروه معها " من قرية لأخرى ومن بلاد تتكاثر افلاجها في الوديان إلى بلاد تموت عطشًا بلا قطرة ماء تعين شجرها ومخلوقاتها وهو لا هم له إلا البحث عن الافلاج العنيدة اتي تقبر الماء خلف جدرانها البازلتية الصلدة [٤].

ثم تأخذ الافلاج وصفا هندسيا يقترب من الوثائقية التي توضح كيف كان الماء يخرج منها "أعيد استصلاح الفلج فرممت جدرانه وعددها اثنتي عشرة فرضة اتخذت كل واحدة منها شكلا اسطوانيا يبدا من سطح الارض وينتهي بقاع الفلج وخرج الماء متدفقا منها.... فاغتسلوا من الماضي وأوجاعه وعطشه وجوعه " [٥] وبقي مع كل هذا التركيز المكثف عن الافلاج ثابتا مع ثبات طبائع المجتمع الريفي" ورغم كل شيء الناس فيها كما عهدتهم يصبرون على الجوع والعطش لكنهم لا يصبرون علي الكلام " [٦]، في رمزية واضحة على رسوخ طبع الثرثرة، الذي لا لا يتزحزح كالصخرة التي تغلق منابع الماء.

---

(١) البناء الفني في الرواية العربية في العراق : د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ٢٠٠٠، ص ٣٦ .

(٢) ينظر : بناء الرواية : ص ١٠٣

(٣) البناء الفني في الرواية العربية في العراق : ص ٢٣ .

(٤) تغريبة القافر، ص ١٢٩ .

(٥) نفسه، ١٣٣ .

[٦] تغريبة القافر ، ١٣٤ .

ومع الحفر الطويل تواجه الفضاء المكاني للفلج مكان الأزمة الثاني وهو كثرة الصخور العنيدة فيه " وقعت صخرة كبيرة جدا في منبع الفلج واغلقت منبع المياه كأنها جبل صلد حاولوا كسرها بكل الطرق دون فائدة... ذهب النهار والصخرة على حالها طغى الوهن علي الناس دون ان تحدث المطرقة شقا بسيطا في الحجر فرجع الجميع على امل ان يعودوا غدا صباحا لاستكمال عملهم... التعب اسقط الجميع أرضا " [١].

في النصوص التي تمر على طريقة ازاحة الصخور يظهر وجه ريفي من الممكن ان يقال عنه بانه المشرق لأهالي الريف مقابل صورة اضطهادهم للآخرين بألسنتهم الا وهو التظافر مع بعض للعمل الجماعي "عقد العمال المطرقة بأشد الحبال حتي ينزلوها إلى الاسفل، ولما حاولوا رفعها من مكانها لم تتزحزح شبرًا من الارض... كانت الضربات لا تؤثر في الصخرة فطلبوا صناعة مشجب ليعلق المطرقة فيها"[٢]، كما ظهرت القوة البدنية لرجال الريف وطول باعهم في العمل، وصبرهم الطويل وخبرتهم والتي قامت بتقريب الصورة المشهدية من الحقيقة؛ كون الازمة جماعية تهم الجميع، " ضربوا الصخرة بالبتك الكبير ففتحت مغاليق المياه داخل الارض بكت النساء وساد الهرج والناس يخرجون من كل ما في بيوتهم من اغطية ومفارش ينفضون ما فيها من قمل ويلقون بها في الماء"[٣] ومع قوة اجساد الرجال، تبين صبرهم وطول الباع عندهم "وقد تطلب منهم ذلك جهدا مضاعفًا لان الصخر كان صلبًا املس لا يستجيب للكسر بسهولة لكن تدفق بعض الماء أعطاهم القوة للإجهاز عليه تماما"[٤]

وبهذا يمكن القول ان المكان الريفي الريفي يأخذ توثيقية دقيقة طويلة، أي ان ما وراء النص اصبح ملموسا؛ قدم توضيحًا كاملا عن الواقع للاقتراب منه قدر الامكان، يتعرف بين طياتها على المثال، تتفكك امام الواقع [٥] لذا كان أثر المكان ينشطر مرتين:

١ – الانعكاس المجتمعي الريفي على الشخصية من خلال تعاملهم معها وكيف تؤثر عليه.

٢ – انعكاس تكوين المكان البيئي على مجاميع المجتمع الريفي.

تغريبة القافر

سرى في كل مكان خبر قدرة يسالم بن عبدالله على الانصات إلى الماء ومعرفة مكانه في باطن الارض"[١]، وكف الناس السنتهم عنه وتذكيره كل يوم بانه ابن الغريقة، صاروا ينادونه

---

(١) نفسه، ١٢٠ .

(٢) نفسه، ١٢٧ .

(٣) نفسه، ١٣٢ .

(٤) نفسه، ١٣٣ .

(٥) الوعي والفن : غيورغي غاتشف ، نوفل نيوف، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ١٩٩٠م، ص ٢٤٩

بالقافر، " وجاء رسل القرى القريبة والبعيدة، كل القرى الخربة العطشى الميتة جاؤوا يستكشفون صحة الخبر ويعقدون اتفاقاتهم مع القافر؛ ليجد لهم منابع المياه من خلال موهبته"[٢].

مع سلطة المكان على القافر، وتوافد القرى الاخرى يبدأ معها تغريبة جديدة وهي التجوال لايجاد منابع المياه، يفرض فيها المكان ايضا سلطة على المتلقي من خلال السرد النفسي أي "خطاب الرأوي عن الحياة الباطنية لشخصية ما، وما يقع في أعماقها.. ولا يعتمد علي ملفوظات الشخصية"[٣] تأخذ الرحلة فيها من ريف لآخر رمزا من رموز كرامات الأولياء الذي تأتي اليه الناس من اراض بعيدة، ليكون المخلص أو المبشر بالخلاص فعلى قدر الاذى الذي اخذه من قريته، ينال الانبهار والتبجيل من القرى الاخرى " خمس سنوات مرت على سالم القافر وهو يتنقل بين القرى بمفرده أو برفقة والده يصغي إلى الارض ويكتشف موضع الماء "[٤] فيكون السفر والترحال بإرادة ورغبة منه وبالتأكيد فانه يشعر بالراحة بالابتعاد عن القرية التي ذاق منها الويلات في طفولته والا لقابل التغريبة بالرفض؛ لذا شكل الريف في القرى الاخرى مكانا اليفا له يجد ذاته فيها. خاصة بعد ان تزوج من احدى القرى الغريبة الفتاة نصرة بنت رمضان، وعلا شأنه في كل ريف دخل إليه.

وصول أزمة الفلج إلى الذروة

في القرية التي تزوج فيها القافر من نصرا بنت رمضان، دخل مع أبيه لحفر الفلج، فيبدأ المكان وبسرعة فرض عدائيته، يصل إلى أعلى ذروته على الأب والابن يبدأ بأخذ تفصيل أكثر طولا ودقة، لبيان صعوبة الحالة وخطورتها في التعامل مع الافلاج؛ بسبب سقف الفلج، وممراته، ودهاليزه، بشكل متجانس ريفي كلوحة الفسيفساء الدقيقة، وكيف فرض المكان حدثا وهيمن على الزمن، بإيقاع محير يتأرجح بين سريع وبطئ، برؤيا خارجة عن سياق السرد التقليدي " ظل المكان ضيقًا ولا يتسع الا لشخص واحر يمشي فيه وتجنبوا زيادة عرضه لان ذلك يتطلب جهدا اكبر في تسقيفه... فانهار السقف علي عبدالله بن جميل فأقام حاجزا بينه وبين ابنه وصار عليه

---

(١) تغريبة القافر ، ١٢٠ .

(٢) نفسه ، ١٣٦ .

(٣) السرد النفسي في الرواية العراقية الحديثة : شيماء حسن جبر، أطروحة دكتوراه، بإشراف د. سمير الخليل، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨، ص ١٠ .

(٤) تغريبة القافر ، ١٣٦ .

أن يتصرف بسرعة لإنقاذ أبيه العالق في الداخل"[١]. مع مشهد الموت يتعالى صوت ابو القافر بلهجة اهل عمان القديمة ليظهر جانبًا من ظلم اقطاعيي الريف تمتد رمزيته إلى فئة أو – شعب – حرم من حقوقه، فاستأثر كبارهم بالمكاسب، وتركت لهم المعاناة، وشظف العيش، والبقاء بعيدا في الريف المهمش "...عطشان يا باه عطشان، باه بلادك ما بلاد، البلاد اللي تأكل اموالك بلاد فاجرة، البلاد اللي تستعلك وتأخذ تمرك وترميك ما بلادك، باه روح دور علي بلاد غيرها.." [٢] ويمتد مع الخطاب فكرة من عالم الميتاسرد، وبلغة مضمرة تبدو انها من اسباب الهجرة من الريف. لذا يمكن ان يقال ان الاستعارة السياسية المتحفظة، قلت مسافتها عند الشخصية وظهرت بخجل عند المكانية – الريف –.

سلطة المكان الريفي وموت القافر

يبدأ الفصل الاخير من الرواية بنص طويل جدا عن القافر وامكنة عده بصفاتها ومميزاتها وبيئتها بوصف دقيق جدا تعكس كيف كان حال القافر بعد فقده لأبيه، " انتشر الخبر سريعا في حارات القرية كما تنتشر في النخل اليابس، ان سالم بن عبدالله جن تماما وذهب عقله... سالم يحفر صخرة صماء في قمة نجد النوح... ساجدًا يستمع إلى الارض يا مسكين يتخيل بعد كل هذه السنين وجود الماء في الصخرة..."[٣] يتبين من خلال الدلالة، والسرد النفسي اي " خطاب الراوي عن الحياة الباطنية لشخصية ما، وما يقع في أعماقها ولا يعتمد علي ملفوظاتها "[٤] بأنه يعود للمعاناة لكن هذه المرة من جهتين:

الماضي.. موت أمه – مريم – في البئر

الحاضر.. موت أبوه – عبدالله – في الفلج

لكن هذه المرة اشد ايلامًا ووجعا، لأنه شهد موت الأب وفقد الحامي والراعي، وبات يعاني نفس ما كان يراه في طفولته، ما عاد الناس يصدقون بأنه يسمع الماء في باطن الأرض: "يتهمونه بالجنون، وينعتوه بنعوت كثيرة، اصوات شامتة، واخرى غير مصدقة، اصوات تتلذذ

---

(١) تغريبة القافر ، ١٤٦ .

(٢) نفسه ، ١٤٨ .

(٣) تغريبة القافر: ص ١٥٣ – ١٦٤ ، يقع في هذا المقطع اطول وصف لمكان الافلاج وشكلها وطبيعة المكان وطريقة الحفر البدائية توحي بخبرة الكاتب فيها وكانه قد عمل بها سابقا، ورآها، وعرف اسرارها ومخاطرها، واهميتها وكانه خبير بها .

(٤) السرد النفسي في الرواية العراقية الحديثة : ص ١٠ .

بالتعذيب..."[١]. شكل المكان مع هذه الايلام القهري، مكان عبثيًا رغم الضخ العاطفي، رافقته لغة هندسية للموضع الذي حبس فيه وأثار تساؤلات محيرة، بسبب تفريع إيحائاته على الشخصية يجر معه دلالات ضبابية تارة وواضحة تارة اخرى، من حيث الالفة والمعاداة، والحياة والموت، النصر أو الانهزام بتجربة جمالية، لواقع قبيح اجتماعيًا (ثرثرة أهالي الريف) وبيئيًا (مكان الريف) ليتم اثبات ذات القافر المقهورة، حيث يلجأ القافر إلى الارض والصخور الصماء، وما لم يكن قادرًا علي فعله وهو صغير، لان مربيته وابوه كانوا يحموه ويبعدوه، يدخل تحديًا غير معلن بان يلتصق اكثر بالمكان ويلجأ إلى الاعتزال ويواجه كل التنمر بالصمت واحيانًا بالضحك، معلنا للجميع ان باستطاعته اخراج الماء من اصعب واخطر موضع في الريف وهو– الصخور–" كانت الرغبة في اكتشاف الشغف الجبلي اقوى فبدأ في صعوده واكتشف كم هو مريح ذلك المكان، فعبأ انفاسًا كبيرة ومتتالية من الهواء انعشت قلبه"[٢].

انتشر الخبر في القرية وبدأ الجميع يضحك عليه " لكن القافر " يدرك انه يعيش في قرية لا هم لأهلها الا رصد اخباره فكان يلزم الصمت"[٣]، وبدأ بالحفر وانهار الفلج امامه وبقي حبيسا في الداخل مع الحشرات والظلام والماء يصارع للخروج اياما عدة توهجت خلالها الاسترجاعات والاستباقات الزمنية بسبب الزمن القهري الذي كان يصارعه بطريقة لا تقل إيلاما ووجعا من صراعه للخروج من المكان وظفت بالسرد الموصوف المشهدي[٤]. " أخذه الماء إلى الداخل، تكالبت عليه العتمة...حمله الماء مثل سمكة في مكان ضيق يتقلب متدحرجًا... كاد يختنق تعبت يداه من المقاومة واصيب بشد عضلي وبدأ يصرخ..."[٥] فيتوهج مع الحدث استرجاع ممزوج باستشراف لما حصل وما سيحصل معه " صوت يناديه من الاعماق صوت امرأة تسكن قاع البئر... جرته وتركته نائما تحت الشجرة عاريا الا من قميص ممزق دموعها تتساقط واصوات صبية يهمسون ولد الغريقة ولد الغريقة "[٦]. تتشكل عند القافر حالة من اندماج الوهم باللاوعي استند جلها باسترجاع الشخصيات، وأصواتهم، ولمساتهم، مع تجميل شاعري حلمي كثيف جمل ماضيهم لأنه في هذه المنطقة كان يتذكر فقط من كانوا يحبونه، فتحولت اللغة إلى شاعرية رقيقة يتفجر منها الألفة والمحبة، ثم يستشرف موته من طائر الغراب " كان الغراب ينفش

---

(١) تغريبة القافر : ص ١٦٤ .
(٢) تغريبة القافر : ص ١٥٤ .
(٣) نفسه: ص ١٥٧ .
(٤) البناء الفني للرواية العربية في العراق : ص ٣٦ .
(٥) تغريبة القافر: ص ١٨٦ .
(٦) نفسه : ص ١٨٧ .

ريشه "[١] بدلالة اقتراب الفراق لاقتران البين في الموروث الشعبي الريفي به، ثم يعود لماضيه مع مربيته "[٢] حملته على كتفها وقد امسكت برجليه الصغيرتين كانت تغني وتضحك معه "، ويبقى على هذه الحال يتأرجح بين الماضي والمستقبل يواجه الموت في المكان الضيق يبث صورًا عاطفية لطفولة منتهكة؛ قتلتها السخرية من اهلها الذين سحقوا نفسه، لكنه اعطاهم الحياة.

الوهم الذي خيم على القافر وهو حبيسا في الفلج كان له تمثل ووجود في واقعه الحقيقي القديم اقتحم لا وعيه، يحن اليه إلى ابية ومربيته جعله يتحرك فيها بجسده؛ لكن بفكر لا سيطرة له عليه؛ فتحقق له ما هو أقوى من الواقع بأنه مع اندماج رغبته بوهمه؛ بدأ يعافر بالخروج " تداعت الصخرة أمامه، وانفتح الخاتم على النفق الطويل فانطلق الماء بقوة وجرف معه كل شيء "[٣].

ومع موت القافر بهذه الطريقة يخيل للبعض بانها نهاية مفتوحة تطرح سؤالًا: وهل مات القافر؟ أم هرب من عالم الموت وزمانه، ومكانه؛ ليكسر كل قواعد المنطق، والعقل، مكونا صورة لبطل حي وميت، حمل أسرار الماء في ريف اجلف فيتحول إلى لغز، وسر يستعصى فك شفراته، تحيطه هالات من خيال، لكن منطق الحدث وانجرار الأم والأب إلى مكان الموت المائي؛ فمن المؤكد انهما قاما بجر ابنهما معهما في تعانق البنى الجمالية والفنية داخل الرواية ويمكن القول أن الكاتب بعث رسائل الموت من وسط الريف ليصل إلى غايات تلبس ذلك الموت عباءة الجمالية الروائية، اخذت طرقا فنية تتسم بالتجديد، والوصفات التجريبية، التي تقطع كل ما هو كلاسيكي وفلكلوري؛ تكسرت فيها النمطية، لشد القارئ وتمتين رصيده المعرفي.

---

(١) نفسه : ص ١٨٧ .

(٢) نفسه : ص ١٨٧.

(٣) تغريبة القافر : ص ٢٢٨ .

الخاتمة

- الراوي العليم كان المحرك الرئيس لخدمة القاري لأنه يفتح افاق واسعة لفهم قيمة الشخصيات خاصة مريم وابنها القافر
- رواية تغريبة القافر لم تضع المدينة في مواجهة مع الريف العماني في أي ناحية من النواحي (الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية...) وبقيت ساحة الاحداث تدور في فضاء الريف الثابت.
- يمكن وصف الرواية بانها رواية مائية، وكيف يكون مصدرا للحياة والموت في ندرته أو وفرته، ومن خلال هذا العصب الرئيسي ناقش أحداثا تدور في بيئات الريف المهمش أصلا، ولم يلجا الكاتب إلى الاستناد على مقولات كبرى، ولا على أحداث مركزية، وكل ما ظهر من أحداث مفصليّة، كان له تأثير مباشر على سكان الريف فقط، خاصة فيما يتصل بحاجتهم للماء.
- لم تظهر للشخصيات أي وصوفات استقصائية؛ وانحصرت جميعها بالانتقائية واغلبهم لم يظهر له أي وصف؛ لذا فيترك استدعاء الشكل؛ لخيال المتلقي من خلال الحدث فقط. لكن من خلال مشاهد العمل والحفر يمكن فتح الخيال لاستدعاء قوة اجسامهم وصبرهم في العمل.
- من الواضح أن الروائي كان صبورا جدا، وهو يحاول أن يجمع تلك السرود الهامشية ليجعلها متجانسة ليصف المكان الذي صب كل طاقته عليه ليبرز شكل الريف وافلاج المياه بطريقة الوصف المسرود الذي يأخذ متونا طويله جدا. الكثير منها أبعد الرواية عن الحدث الاصلي لان الكاتب كان منشغلا بالتفنن والتدقيق في عرض الافلاج وكأنه يستعرض معلوماته الثرة عنها كانت في بعض المحطات تأخذ جانبا توثيقيًا مملًا.
- بقي الزمن يتراوح بين استرجاع وعودة مستمرة من اجل للتوضيح بقطع مفاجئ يتداخل ويصطدم مع الخط السردي المتتابع. بطريقة احيانا عبثية محيرة إلى ان يتم ربط الاحداث بالتنقيط
- عرضت الرواية بساحة حرية داخلية كان فيها الريف خارجًا عن سياق السرد التقليدي الغارق في المثاليات، والمقولات السياسية، والوطنية التقليدية.
- الموت ثيمة مركزية سيطر على أجزاء الرواية وتحكم في مفاصلها، وكان المعادل الموضوعي لانحراف التقاليد الاجتماعية البالية التي تؤدي إلى القهر النفسي، فكان النصر علي الظلم يعلن من خلال الموت.

- وعلى صعيد الموقف من المرأة الريفية، اجتهد القاص في أن يبرز الوجه المشرق لها داخل الريف بمواقف مدهشة أبعدتها عن الانسياق خلف المحاولات الروائية القديمة في اجترارها للنظرة التقليدية المتوارثة التي بالغت في تضخيم مواطن التخلف والامتهان.
- وأخيرا يمكن القول أن الريف في الرواية وظف في صورتين اساسيتين السلوك لاجتماعي، والصراع المكاني.

قائمة المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.
- إشكالية المكان في النص الأدبي دراسة نقدية، ياسين النصير، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد ، ط١،١٩٨٦.
- بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، سلسلة عالم المعرفة ٩٩٢، الكويت، ١٩٩٢.
- بناء الرواية: سيزا قاسم، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٥.
- البناء الفني في الرواية العربية في العراق : د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ٢٠٠٠.
- البنية السردية في الرواية : عبد المنعم زكريا القاضي، تقديم: احمد ابراهيم الهواري، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط١، ٢٠٠٩.
- تغريبة القافر: زهران القاسمي، دار رشم للنشر والتوزيع، تونس، ط١، ٢٠٢٢
- الرواية العربية الجديدة (الفضاء، الزمن الشخصية): شعبان عبد الحكيم محمد، دار الجدير للنشر والتوزيع– لبنان ، ط١، ٢٠١٩.
- الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، محمد علي سلامة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، (د ط)،٢٠٠٧.
- مصطلحات النقد العربي السيماوي : الإشكالية والأصول والامتداد : مولاي علي بوخاتم، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥ .
- معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٠.
- الوعي والفن: غيورغي غاتشف، نوفل نيوف، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ١٩٩٠م.

<u>الاطاريح</u>

- السرد النفسي في الرواية العراقية الحديثة : شيماء حسن جبر، أطروحة دكتوراه، بإشراف د. سمير الخليل، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨.
- العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة : فايزة اسعد اطروحة دكتوراه، جامعة وهران، ٢٠١١.

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

NO. 18

ISSN (2522 – 3402)

December
A.H 1446 - A.D 2024

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتبة مرمر
موبايل : ٠٧٧٠٤٢٥٠٩٠٧